Current Studies in Nahj-ul-Balaghah Open Access

Vol. 7, No. 1, (Issue 13) Autumn & Winter 2023: 115-134
DOI: 10.30473/anb.2025.73130.1432

ORIGINAL ARTICLE

Componential Analysis of the Concept of "Peace" in the Thought of Imam Ali (PBUH) Based on Nahj al-Balagha

Nasser Mohammadi[1], Amir Ahmad Azimi[2*]

1. Professor, Department of Philosophy and Islamic Theology, Payam Noor University, Tehran, Iran.
2. Ph.D. student, Department of Nahj al-Balagha Sciences and Education, Payam Noor University, Tehran, Iran.
.

Correspondence:
Amir Ahmad Azimi
Email:amirahmadazimi@gmail.com

Received: 20 Dec 2024
Accepted: 27 Oct 2025

How to cite
Mohammadi, N. & Azimi, A.A. (2023). Componential Analysis of the Concept of "Peace" in the Thought of Imam Ali (PBUH) Based on Nahj al-Balagha. Current Studies in Nahj-ul-Balaghah, 7(1), 115-134. (DOI: 10.30473/anb.2025.73130.1432)

ABSTRACT

Throughout history, efforts to eliminate hatred, establish peace, and remove manifestations of violence from human social life have always attracted the attention of thinkers. In contemporary times, considering the widespread negative propaganda against Islam, the necessity of studying the concept of peace in the words of Imam Ali (peace be upon him) becomes particularly evident.This study aims to analyze the semantic components of the concept of "peace" in the thought of Imam Ali (peace be upon him), based on Nahj al-Balagha, and to uncover the semantic differences and various dimensions of this concept. The study employs a descriptive-analytical method with a semantic approach.The results show that Imam Ali (peace be upon him)—given the importance of peace in both individual and social life—has addressed its various dimensions, including: peace associated with security and tranquility; sustainable peace; just peace; reconciliatory peace; false and superficial peace; imposed and failed peace; comprehensive peace; committed peace; social peace; and legitimate peace.These diverse uses of the term "peace" reflect the significant emphasis Imam Ali (A) places on peaceful coexistence. The word "peace" and its expressions carry both positive and negative connotations and include semantic components such as: security and tranquility, positive interaction, divine satisfaction, preservation of lives, sincerity and advice, fulfillment of treaties and covenants, caution and insight, good faith, and the revival of Quranic rulings.These components demonstrate that, from Imam Ali's (peace be upon him) perspective, peace goes beyond being a purely political or social concept—it is presented as a divine and human value. A proper understanding of this concept can contribute to resolving many of the conflicts plaguing contemporary societies.

KEYWORDS

Semantic Components of Peace, Imam Ali (PBUH), *Nahj al-Balagha*.

Copyright © 2023 The Authors. Published by Payame Noor University.
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/). Non-commercial uses of the work are permitted, provided the original work is properly cited.

دراسات حديثة في نهج البلاغة

السنة السابع، العدد الأول (المتوالي ١٣) خريف و شتاء، ١٤٠٢ش/ ١٤٤٥ق. (١٣٤-١١٥)

DOI: 10.30473/anb.2025.73130.1432

«مقاله پژوهشی»

التحليل المكوَّني لمفهوم "السلام" في فكر الإمام علي (ع) استناداً إلى نهج البلاغة

ناصر محمدي[١]، أميرأحمد عظيمي[٢*]

١. أستاذ في قسم الفلسفة والكلام الإسلامي، جامعة بيام نور، طهران، إيران.

٢. طالب الدكتوراه في تخصّص علوم نهج البلاغة والتربية، جامعة بيام نور، طهران. إيران.

المؤلف المسؤول:
أميرأحمد عظيمي

بريد االكتروني:
amirahmadazimi@gmail.com

تاريخ القبول: ١٤٤٦/٠٦/١٨
تاريخ الاستلام: ١٤٤٧/٠٥/٠٥

إرسال الاستشهاد إلى:
محمدي، ناصر و عظيمي، أميرأحمد. التحليل المكوَّني لمفهوم "السلام" في فكر الإمام علي (ع) استناداً إلى نهج البلاغة. *دراسات حديثة في نهج البلاغة*، ٧(١)، ١٣٤-١١٥.
(DOI: 10.30473/anb.2025.73130.1432)

المخلص

على مرّ التاريخ، كانت مساعي القضاء على الأحقاد، وإرساء السلام، وإزالة مظاهر العنف من الحياة الاجتماعية للإنسان، محلّ اهتمام دائم للمفكرين. وفي العصر الحاضر، وبالنظر إلى الحملات الدعائية السلبية الواسعة ضد الإسلام، تبرز ضرورة دراسة مفهوم السلام في كلام الإمام علي (عليه السلام)يهدف هذا البحث إلى تحليل المكوّنات الدلالية لـ «السلام» في فكر الإمام علي (عليه السلام)، بالاعتماد على نهج البلاغة، والكشف عن الفروق الدلالية والأبعاد المتنوعة لهذا المفهوم. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي-التحليلي ذي المقاربة الدلالية. تُظهر النتائج أن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) - نظرًا لأهمية السلام في الحياة الفردية والاجتماعية - تناول أبعاده المختلفة، ومنها: السلام المرتبط بالأمن والطمأنينة، السلام المستدام، العادل، المهادني، الكاذب والصوري، المفروض والفاشل، الشامل، الملتزم، الاجتماعي والمشروع. وتدلّ هذه التنوّعات في استخدام كلمة "السلام" على الأهمية الكبرى التي يوليها الإمام (ع) للتعايش السلمي. كما أن لفظ السلام وتراكيبه تحمل دلالات إيجابية وسلبية، وتشتمل على مكونات دلالية مثل: الأمن والطمأنينة، التفاعل الإيجابي، رضا الله، حفظ الدماء، النصيحة والإخلاص، الالتزام بالعهود والمواثيق، الحذر والتبصّر، حُسن الظن، وإحياء أحكام القرآن. وتُظهر هذه المكونات أن السلام، في منظور الإمام علي (عليه السلام)، يتجاوز كونه مفهوماً سياسياً أو اجتماعياً بحتاً، ليُطرح كقيمة إلهية وإنسانية، وإنّ الفهم الصحيح له يمكن أن يسهم في حل كثير من النزاعات التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة.

الكلمات الدليلية:
مقومات السلام الدلالية، الامام علي (ع)، نهج البلاغة.

حق نشر هذه الوثيقة يعود لمؤلفيها. ١٤٤٥. ناشر هذه المقالة هو جامعة بيام نور.

يتم نشر هذه المقالة بموجب الشهادة التالية ويسمح بأي استخدام غير تجاري لها بشرط االستشهاد بالمقالة بشكل صحيح وبما يتوافق مع الشروط المذكورة في العنوان أدناه.

Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

المقدمة

علم الدلالة (معناشناسی) هو فرع من فروع اللسانيات يُعنى بدراسة معاني الصيغ الصرفية، والكلمات، والتراكيب، والجُمل. ومن أبرز موضوعاته دراسةُ الحقول الدلالية، إذ إن تحليل العلاقات بين مفردات الحقل الواحد يُسهم في الوصول إلى فهم أدقّ لمعاني الألفاظ. وتُعدّ "نظرية الحقول الدلالية" من الأدوات الفاعلة في دراسة البنية المعنوية للمعجم اللغوي وتحديد الحدود الدلالية للعناصر اللفظية فيه، ذلك لأنّ كل كلمة تستمدّ جزءاً من معناها من خلال ارتباطها بسائر الكلمات المنتمية إلى الحقل نفسه» (شهيدي، ٢٠١٢م: ١٦)

وفي هذا السياق، يُعدّ «السلام» من المفاهيم المحورية في فكر الإمام علي (عليه السلام)، فهو مصطلح واسع الدلالة وعامّ المعنى، لكنّنا عندما نُخضعه للتحليل الدلالي، نلاحظ بوضوح أنّ الإمام (عليه السلام) — نظراً لأهمية السلام في الحياة الفردية والاجتماعية — قد تناول هذا المفهوم بأبعاده المتعددة والمتنوعة.

السلام والحرب ظاهرتان لازمتا البشرية على مرّ العصور، فقد تعامل الإنسان معهما إما بوصفهما وسيلتين لتحقيق غاياته، أو كمصدرين للمآسي والمعاناة. ويعود التعارض بين هذين المفهومين إلى الصراع القائم بين الخير والشر في كيان الإنسان. فمن جهة، الإنسان كائن يطلب الكمال ويسعى إلى الخير، ولا يدّخر جهدًا في سبيل بلوغ السعادة في الدنيا والآخرة. ومن جهة أخرى، فإنّ التزاحمات والصراعات الداخلية، وتضارب المصالح، قد تجعل منه كائنًا يصطدم بالآخر ويقف في وجهه من أجل تحقيق أهدافه (إسماعيلي وحبيباللهي، ٢٠١٢م: ٣١—٣٢)

وغالباً ما ارتبطت السلطة والحرب في التاريخ، فكانتا عنصرين متلازمين لدى الحُكّام، إذ عمد كثير من الأقوياء إلى مهاجمة الضعفاء في سبيل تحقيق مصالحهم الخاصة. ومع ذلك، فإنّ حروب الإمام علي (عليه السلام) جميعها كانت تهدف إلى إرساء السلام، وتحقيق العدالة، وتأسيس مجتمع إلهي بين المسلمين. وبعبارة أخرى، لم تكن حروبه (عليه السلام) من أجل التوسّع والغزو، بل كانت حروباً عقائدية، للدفاع عن الإسلام، وصون المجتمع الإسلامي من الانحراف (شمس‌الدين، ١٩٨٧م: ٣٢)

وفقًا للرؤية التوحيدية لذلك الموحد الصادق، فإنّ السلام نعمة إلهية، وأرضية مناسبة للعلاقات الإنسانية، ومصدر للطمأنينة اللازمة لنموّ المجتمع بأسره. وكان الإمام علي (عليه السلام) يعدّ الحرب شرًّا وعدوانًا، والسلام خيرًا وصلاحًا، وقد تجلّت روحية السلم وأصالة السلام في أقواله وأفعاله.

ففي مواجهة الفتن، لم يكن (عليه السلام) يفكّر إلا في إصلاح الأوضاع، وكان يبذل أقصى جهده من أجل الحفاظ على السلم وتجنّب الحرب وسفك الدماء، وكان ثابتًا على هذا النهج. بل حتى مع تمادي مثيري الفتن، وضغوط المعارضين الراغبين في إشعال الحرب، ومطالبة المقرّبين بالردّ بالمثل، لم يتخلّ الإمام (عليه السلام) عن نهجه السلمي والإصلاحي (دلشاد طهراني، ٢٠١٨م: ٢٩٦ و٢٩٩)

وكان الإمام (عليه السلام) يرى أنّ تحقيق السلام الدائم يتطلّب إقامة علاقات قائمة على المحبة والتفاهم. وقد قال (عليه السلام): «قُلُوبُ الرِّجالِ وَحشِيَّةٌ فَمَن تَأَلَّفَها أَقبَلَت عَلَيهِ» (الحكمة: ٥٠): (ابن أبي الحديد، ١٣٩٢: ١٨٥-١٨٦/١٨) وبعبارة أخرى، فإنّ المحبة والتفاهم يشكّلان الأداتين الأساسيتين لإرساء السلام والطمأنينة في المجتمع. ومن ثمّ، يُعدّ السلام والمصالحة من أهمّ ركائز أمن المجتمع، ولا يمكن لأي مجتمع أن يحظى بأساس راسخ ما لم تسده روح السلم.

إشكالية البحث

من الطرق الفعّالة التي يستخدمها اللغويون لكشف العلاقات المفهومية بين الكلمات والعلاقات الدلالية على مستوى الجملة هو التحليل المكوّني (التحليل العنصري) ويستخدم مؤيدو هذا المنهج في أبحاثهم أدوات مثل "السمات" و"المؤشرات"، ويُذكرون له ثلاث مزايا رئيسة: أولًا، أنه يوفر طريقة اقتصادية لدراسة الشروط اللازمة والكافية لتحديد العلاقات المفهومية على مستوى الكلمات والعلاقات الدلالية على مستوى الجمل. ثانيًا، أنه يربط دراسة المعنى بالدراسات الصرفية والنحوية. ثالثًا، في حال كانت المكونات عالمية، فإنه يُسهّل فهمنا للبنية الذهنية للإنسان (صفوي، ٢٠٠٨م: ص ٢٧٧-٢٧٨)

كمثال، يمكن استخدام التحليل المكوّني للكلمات المتقابلة، والقول إن الكلمات المتقابلة تختلف عن بعضها فقط في مكون دلالي واحد يُشار إليه بعلامة موجبة (+) أو سالبة (−) فعلى سبيل المثال، كلمتا "امرأة" و"رجل" تشكلان تقابلًا دلاليًا، إذ تتفقان في جميع المكونات الدلالية، لكن "امرأة" تحمل المكون [− مذكر]، و"رجل" يحمل المكون [+ مذكر] (نفس المصدر: ٢٨٠)

وبناءً عليه، تتمثل المشكلة الرئيسة في هذا البحث في كيفية الوصول إلى المكوّنات الدلالية لمفهوم السلام وأبعاده المعنوية. وفي هذا السياق، يُعد علم الدلالة (معناشناسى) من العلوم الحديثة التي تساعدنا في كشف معاني الكلمات. إذ يسعى المعناصيون إلى فهم أعمق لمعاني الكلمات من خلال تفكيكها إلى سمات، حيث تحدد كل سمة مكوّنًا دلاليًا خاصًا بمفهوم الوحدة اللغوية، ومن ثم يُعتبر كل مكوّن كدلالة معنوية مستقلة.

تتناول الدراسة الحالية موضوع تحليل مكوّنات مفهوم "السلام" في فكر الإمام علي (عليه السلام) بالاعتماد على نهج البلاغة، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي وبناءً على المناهج الحديثة في علم اللغة. وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما هي وجهة نظر اللغويين والمفكرين الإسلاميين حول مفهوم السلام؟

٢- ما هي المكوّنات الدلالية لمفهوم السلام في فكر أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وخاصةً في نهج البلاغة؟

ضرورة وأهمية البحث

يُعتبر السلام والمصالحة من الركائز الأساسية في المنهج الإسلامي، ولهما دورٌ بارز في حفظ وتطوير المجتمعات الإسلامية. وعلى النقيض من ذلك، تُشكّل الحرب وسفك الدماء تهديدًا جديًا للأمن والاستقرار. لذا، وبالنظر إلى النزاعات والتحديات الراهنة، يصبح البحث في موضوع السلام أمرًا ضروريًا. يمكن لهذه الدراسة أن تكشف عن الأبعاد المتعددة لمفهوم السلام في فكر الإمام علي (عليه السلام)، وأن تضع معايير فعّالة أمام المجتمع الإسلامي لتعزيز تفاعلاته البناءة مع باقي الدول.

خلفية البحث

لقد كان موضوع السلام دومًا محور اهتمام الباحثين في العلوم الإنسانية، حيث تناولوه من جوانب متعددة. من بين هؤلاء، قام محمد مهدي شمس الدين (١٩٨٧م) في كتابه «الحرب والسلام من وجهة نظر الإمام علي (عليه السلام)» بدراسة آراء الإمام حول المبادئ والأُطُر العامة لقضايا الحرب والسلام، محاولًا استخراج فكر الإمام فيما يخص الحروب العقائدية والقتال المقدس من نصوص نهج البلاغة. كما يوضح هذا الكتاب وجهات النظر الأساسية في الإسلام وفكر الإمام علي (عليه السلام) التي تؤكد على التعايش السلمي بين الشعوب والدول.

وقد قام علي أكبر رشاد بالتعاون مع معهد البحوث والثقافة الإسلامية (٢٠٠١) في كتابه "موسوعة الإمام علي (ع)" بدراسة الحرب والسلام عند المدرسة العلوية، فوجد أن الإمام لم يكن نشيطا في ساحات الحرب فحسب؛ بل إنهم دعوا أيضا إلى السلام والتعايش السلمي في سلوكهم الاجتماعي مع الخصوم الدينيين.

في مقالهما "مبادئ وأساليب خلق السلام الثقافي في نهج البلاغة"، قدمت زهرة أخوان ومريم ياراحمدي (٢٠١٠) المبادئ الأربعة للعقلانية والكرامة الإنسانية والمشاركة والتفاعل كأساس للسلام الثقافي في نهج البلاغة وقدمت أساليب عملية لكل منها.

في مقالهما "السلام والأمن في القرآن الكريم"، يرى أصغر افتخاري وحسين محمدي سيرت (٢٠١٣) أن كلمة "السلام" هي المعادل الأكثر تعبيرًا للسلام في القرآن الكريم، ويعتبران ارتباط هذه الكلمة بمفاهيم مثل العدالة والحقيقة والشرف والإيمان للإشارة إلى تعريف مختلف للسلام. ويعتقدون أن السلام الإسلامي نهج إيجابي داخلي، ينطلق من إطار عادل، ويحقق الأهداف الإلهية.

في مقالهم "مفهوم وأسس السلام في نهج البلاغة"، قام مسعود أخوان كاظمي، وفرزاد رستمي، وكامران لطفي (٢٠١٩) بمقارنة مفهوم السلام من المنظورين العلوي والكانطي. ويعترفون بأنه على الرغم من أن مفهوم السلام في الخطاب العلوي يختلف عن الخطاب الكانطي من حيث الأسس المعرفية والوجودية، إلا أنهما يتشابهان من حيث النظرة العالمية الوطنية.

في مقاله "شروط السلام من منظور الإمام علي (ع)، يرى محمد سالم المحسني (١٤٠٠) أن السلام مرغوب فيه، شريطة أن يكون مصحوبًا برضوان الله وحفظ كرامة المجتمع الإسلامي. ويؤكد على الوعي بالعدو، والبصيرة، والالتزام بالعهود، والشفافية في العقود، وتجنب الغش.

وقد تناولت فاطمة غنجي، ومحمد جعفر هرندي، والسيدة فاطمة حسيني ميرصافي (١٤٠١هـ) مفهوم السلام في القرآن الكريم في مقالتهم "دلالة كلمة "السلام" في القرآن الكريم، بالاعتماد على علاقات التعايش والخلافة". وأدركوا أن كلمة السلام في القرآن الكريم لا تأتي في مقابل الحرب دلالياً فحسب؛ ويستعمل أيضاً في معاني إصلاح العلاقات الاجتماعية والأسرية، وإزالة الفساد، وتجنب الضلال، وتقويم الأعمال.لهذه الكلمة علاقة مصاحبة بمفاهيم الإيمان والعمل والتقوى والجنة والتوبة، وعلاقة بديلة بكلمات السلام والأمن والخير والصلاح. ومع ذلك، يتمثل الاختلاف الأساسي بين هذا البحث والدراسات السابقة في منهجه التحليلي. إذ إن الدراسات السابقة كانت غالبًا وصفية وتجاهلت تحليل المكوّنات الدلالية لهذا المفهوم، بينما يتبع هذا البحث منهجًا لغويًا في استخراج وتحليل المكوّنات الدلالية لمفهوم السلام في فكر الإمام علي (عليه السلام) معتمدًا على نهج البلاغة، بهدف كشف الفروق الدقيقة في دلالات هذا المفهوم. لذلك، يشكل هذا البحث خطوة جديدة تُكمّل الدراسات السابقة وتسدّ الفراغ الموجود في هذا المجال.

الإطار النظرى للبحث

في هذا الجزء من البحث، يتم تعريف وشرح المفاهيم الأساسية مثل الدلالات والمكونات الدلالية والعلاقات الدلالية بين الكلمات (بما في ذلك التزامن الدلالي والتباين)

مفاهيم البحث

أ. علم الدلالة هو فرع من علم اللغة يدرس المعنى ويستكشف نظرية المعنى (عمر مختار، ١٩٩٨: ١١) ويرى آخرون أنها قدرة المتحدثين باللغة نفسها على فهم كلام بعضهم البعض وفهم نوايا بعضهم البعض (باقري، ٢٠٠٩: ١٩٧)

ب. المكونات الدلالية هي الخصائص التي تشير إلى السمات المميزة للمفاهيم. بمعنى آخر، من الممكن التعرف على معنى الكلمة من خلال عناصرها أو مكوناتها الدلالية. يمكن أن تكون هذه المكونات مفيدة لوصف العلاقات الدلالية بشكل أكثر دقة (بالمر، ١٩٩٥: ١٤٧)

العلاقات الدلالية بين الكلمات

في الدراسات اللغوية، يعد تفسير العلاقات الدلالية بين الكلمات أمرًا ذا أهمية خاصة لأنه يسمح لنا بالوصول إلى طبقات مختلفة من معاني الكلمات ومكوناتها الدلالية. سيتم ذكر بعضها أدناه.

علاقة المعاشرة

للتعبير عن جملة، يتم وضع الكلمات على التوالي على سطر. هذا الخط الذي يوضح جيدا معنى مصطلح "سلسلة الكلام" أو "خيط الكلام" يسمى محور الارتباط. العلاقة بين الكلمات التي تقع على هذا المحور وتكمل بعضها البعض هي علاقة ترابطية أو "ارتباط". على سبيل المثال، في الجملة "اشتريت كتابًا مثيرًا للاهتمام"، الكلمات "أنا"، "أ"، "كتاب"، "مثير للاهتمام"، و"اشتريت" لها علاقة ارتباطية مع بعضها البعض. لذلك؛ تعتمد هذه العلاقة على العلاقات بين المكونات الموجودة في الرسالة. نظرًا لأنه من أجل بناء عبارة، يجب إنشاء علاقة الارتباط (أي كيفية وضع الصرفيات جنبًا إلى جنب في سلسلة الكلام) وفقًا لأساليب وقواعد محددة (تسمى القواعد النحوية للغة) حتى يكون للعبارة معنى ومفهوم واضحين، تسمى علاقة الارتباط أيضًا "علاقة نحوية" (باقري، ٢٠٠٩: ٥٠-٥١)

علاقة التباين الدلالي

في النظام الدلالي للغة، يشار إلى التعارض على أنه العلاقة السلبية بين وحدة لغوية ووحدات أخرى من نفس النظام. وهذا يعني أن الوحدة اللغوية يجب أن تكون متعارضة دلالياً مع الأعضاء الأخرى في نفس النظام (صفوي، ٢٠٠٥: ٣٥-٣٦) بمعنى آخر، يتم استخدام مصطلح "التناقض الدلالي" للمعاني المتبادلة، والكلمات التي تكون في تناقض دلالي مع بعضها البعض تسمى "متضادات". على الرغم من

الاعتقاد الشائع بأن التباين الدلالي هو عكس الترادف، إلا أن هاتين الفئتين لهما بنية مختلفة تمامًا، لأن اللغات لا تتطلب بالضرورة كلمات مترادفة (بالمر، ١٩٩٥: ١٣٦-١٣٧)

النتائج

وتنقسم نتائج هذا البحث إلى أربعة أقسام: أولاً: من خلال دراسة وتحليل التعريفات المختلفة لكلمة السلام عند علماء اللغة وبعض علماء المسلمين، تم استخراج مكوناتها الدلالية وتحديد نقاط التشابه والاختلاف في وجهات النظر؛ ثانية، يتناول هذا الكتاب دراسة وتوضيح المكونات الدلالية للسلام في فكر الإمام علي(ع)، ملقياً الضوء على الأبعاد المختلفة لهذا المفهوم من وجهة نظره. ثالثاً: دراسة دور الفضائل والرذائل الأخلاقية في خلق السلام من خلال الاستشهاد بأقوال سماحته؛ وأخيرًا، تمت دراسة المكونات الدلالية لكلمة السلام وتركيباتها الدلالية.

النتيجة الأولى

الف) وجهة نظر المعجميين

لقد حاول علماء المعاجم دائما التوصل إلى تعريف شامل ودقيق لكلمة "السلام". ومع ذلك، فإن تنوع وجهات النظر والتوجهات أدى إلى تقديم تعريفات عديدة، كل منها يؤكد على جانب محدد من هذا المفهوم. يتضمن الجدول أدناه بعض هذه التعريفات.

جدول رقم ١: المكوّنات الدلالية لكلمة الصلح من منظار المعجميين

الرقم	المعجميين	التعريف المعجمي	المكوّنات
١	(الفيومى، ١٣٨٣: ٢/٣٤٥؛ الأزهرى، ١٤٢١: ٤/١٤٢)	هو عبارة عن تسوية واتفاق بين الناس.	التضامن الاجتماعي
٢	(المصطفوى، ١٣٦٠: ٦/٣٢٢)	ضد الفساد وما هو سلم من الفساد سواء في الجوهر أو الرأي أو العمل، ويستعمل في الغالب في العمل؛ في حين أنه يستخدم كثيرا في صحة الأجسام.	عكس الفساد تحسين العلاقات والصحة والسلامة للأبعاد الأخلاقية والاجتماعية
٣	(ابن فارس، ١٤٠٤: ٣/٣٠٣)	الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْحَاءُ لها جذر مشترك يعني "ضد الفساد".	عكس الفساد
٤	(الطريحى، ١٤٠٣: ٢/٣٨٦)	خلق التوافق بين أطراف النزاع.	الرضا وحل النزاعات البعد: الاجتماعي
٥	(راغب الأصفهانى، ١٣٩٤: ٤٥٢)	إزالة العداوة والبغضاء بين الناس.	تحسين العلاقات الإنسانية الأبعاد: الاجتماعية والأخلاقية
٦	(ابن منظور، ١٣٦٣: ٢/٥١٧)	التوفيق بين الناس وإحلال السلام.	إنهاء النزاعات والسلام الأبعاد: الفردية والاجتماعية
٧	(عمرمختار، ١٤٢٩: ٢/١٣١٤)	السلام، الاتفاق والصداقة وتوقف حالة الحرب أو العداء.	إنهاء الخلافات والاتفاق والصداقة البعد: الاجتماعي

ومن خلال تحليل التعاريف المعجمية لكلمة "السلام"، أستطيع تحديد المكونات الأساسية لهذا المفهوم. أولاً، في شرح مفهوم "السلام"، يمكن للمعجميين التركيز على مكونات تحسين العلاقات، والتضامن الاجتماعي، والصحة والأمن، والتحرر من الصراع، والاتفاق والتعاطف، ورضا الأطراف، والهدوء، وإنهاء النزاعات. ويشير كل من هذه المكونات إلى جزء من المفهوم الشامل للسلام، وهي مجتمعة تقدم صورة شاملة لهذا المفهوم. ثانياً، يتفق معظم علماء المعاجم على أن السلام يعني في البداية نهاية الأعمال العدائية، مما يوفر الأساس لإقامة علاقات سلمية وبناءة. ثالثا، إن السلام، بما يتجاوز غياب الحرب والعنف، يعني تهيئة الظروف التي يمكن فيها القضاء على الفساد وإنشاء مجتمع صحي وحيوي. رابعا، إن السلام له مفهوم واسع يشمل جميع

مستويات الحياة الإنسانية، الفردية والاجتماعية والأخلاقية. خامساً، يؤكد علماء اللغة على الجوانب الإيجابية والبناءة للسلام.

وبناء على ذلك، يمكن تعريف السلام بأنه حالة مرغوبة يتم فيها تقليل النزاعات والصراعات إلى أدنى حد، وتقوم العلاقات الإنسانية على الاتفاق والتعاون والتعاطف، ويتم توفير بيئة آمنة وسلمية وخالية من العنف لجميع الناس. في الواقع، السلام يعني خلق مجتمع متعاطف ومتناغم يشعر فيه جميع الناس بالأمان والهدوء والانتماء؛ ولذلك فإن العناصر المشتركة في التعريفات المختلفة للسلام هي إنهاء الصراعات وتحسين العلاقات الإنسانية.

ب) وجهة نظر بعض المفكرين الإسلاميين

وفي هذا الجزء من البحث نتناول آراء العلماء المسلمين حول "السلام". ولتحقيق هذه الغاية، جرت محاولة لشرح الأبعاد المختلفة لمفهوم السلام، مستشهدين بمصادر موثوقة. ومع ذلك، واجهنا بعض القيود على طول الطريق. إن مراجعة النصوص الأخلاقية القديمة تظهر أن تعريفاً مستقلاً لـ "السلام" كمفهوم أخلاقي لم يتم تقديمه في هذه الأعمال.

وقد خصص الفقهاء للمناقشات الفقهية فصلاً خاصاً بعنوان "كتاب المصالحة"، واقتصروا على تعريفين عامين. لذلك؛ ولتوضيح الصورة بشكل أشمل لمفهوم السلام، فقد تمت الإشارة بالإضافة إلى آراء الفقهاء إلى آراء بعض المفكرين المسلمين المعاصرين، وهو ما سنتناوله في الجدول التالي.

جدول رقم ٢: المكونات الدلالية للسلام من وجهة نظر بعض المفكرين المسلمين

الرقم	صاحب التعريف	التعريف المقدم	المكوّنات
١	(حلى، ١٤٢٠: ٢/١٤١)	هو عقد ديني لحل الخلافات والصراعات. هذا العقد لا يتوقف على أي شيء آخر، حتى لو كان فيه منفعة.	إنهاء النزاعات والاتفاق والتعاون والاستقلال الأبعاد: القانونية والدينية
٢	(حلى، ١٤١٤: ٥/١٦)	هو عقد ديني يهدف إلى إنهاء الخلافات والصراعات بين طرفين متحاربين. وهذا العقد جائز ومقبول شرعاً وإجماعاً.	إنهاء الخلافات، والاتفاق والتعاون والتأكيد على الشرعية الدينية وإجماع الفقهاء الأبعاد: الاجتماعية والقانونية والدينية
٣	(مصباح يزدى، ١٣٨٩: ١٥١-١٥٢)	المعنى المحدود: هو إزالة الفساد والعيب من الشيء، ويستعمل على ما فسد من قبل ثم زال فساده وعيوبه. المعنى الأوسع: تنمية المواهب ومساعدة الكائنات على النمو وإتقان أنفسهم.	تحسين العلاقات والنمو والكمال الأبعاد: الشخصية والاجتماعية والأخلاقية
٤	(جوادى آملى، ١٣٨٩: ١٠/٢٦٩)	يقصد به حل النزاعات العائلية أو الخلافات بين شخصين حول المعاملات والمصالحة اللاحقة.	حل النزاعات والتوصل إلى اتفاق بعد النزاع الأبعاد: الفردية والاجتماعية

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن الاستنتاج أن السلام هو حالة يتم فيها القضاء على النزاعات والتوترات والفساد ويتجه أفراد المجتمع نحو النمو والكمال من خلال الاتفاق والتعاون. وقد نظر علماء المسلمين في مفهوم السلام بعمق، فذكروا له خصائص متعددة، مثل حل الخلافات، والاتفاق والتعاون، والاستقلال، والتركيز على الشرعية الدينية، والإجماع بين الفقهاء، وتحسين العلاقات، والنمو والكمال. علاوة على ذلك فإن علماء المسلمين في تعريفهم الاصطلاحي للسلام يؤكدون على جوانبه الشرعية والدينية، بالإضافة إلى جوانبه الفردية والاجتماعية والأخلاقية. وهذا يعني أن السلام من وجهة نظرهم ليس مجرد مفهوم قانوني وشرعي؛ بل هي قيمة دينية وأخلاقية واجتماعية تساعد على تحسين العلاقات الإنسانية ونمو المجتمع. تتضمن العناصر المشتركة في التعريفات المختلفة للسلام إنهاء الصراع، والاتفاق، والتعاون. وتظهر هذه العناصر أن السلام عملية ديناميكية مستمرة تتطلب جهوداً شاملة من الأفراد والمجتمعات لخلقها والحفاظ عليها.

ج) دراسة ومقارنة وجهتي النظر

إن الهدف من دراسة ومقارنة التعريفات المختلفة للسلام من وجهة نظر علماء اللغة والمفكرين المسلمين هو تحديد أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهم من أجل التوصل إلى جوهر دلالي مشترك يمكن استخدامه كأساس نظري في التحليلات اللاحقة. وفي هذا الصدد، فإن تعريفات السلام المقدمة، على الرغم من اشتراكها في بعض المكونات، تحتوي على اختلافات مميزة، والتي يشار إليها في الجدول أدناه.

جدول رقم ٣: دراسة ومقارنة التعاريف اللغوى والاصطلاحى

الرقم	مفهوم السلام	وجهة نظر اللغويين	وجهة نظر العلماء الإسلاميين
١	موضوع السلام	عدم الخلاف وعدم الصراع(الفعل الحَسَن)	عدم الخلاف و عدم الصراع (الفعل الحَسَن)
٢	أبعاد السلام	الفردية، الاجتماعية والأخلاقية	الفردى، الاجتماعى، الحقوقى، الدينى والأخلاقى
٣	عوامل إيجاد السلام	التوافق والتعاون	التوافق والتعاون
۴	نتائج السلام	الأمن والسلام	الحفاظ على السلام والنمو الشخصي والاجتماعي
۵	المستوى الدلالي	إيجابي	إيجابي
۶	العكس	الفساد والحرب	الفساد والحرب

وبناء على ما ورد في الجدول أعلاه، يمكننا فهم أوجه التشابه والاختلاف في آراء علماء اللغة والمفكرين المسلمين حول السلام.

التشابه:

١. السلام يعني غياب الصراع والصراع والعنف ويعتبر مرغوبا فيه.
٢. السلام هو عكس الفساد والحرب وله دلالة إيجابية.
٣. يؤكدون على الأبعاد الفردية والاجتماعية والأخلاقية للسلام.
٤. السلام يقوم على الاتفاق والتعاون.

الاختلاف:

١. يتناول علماء اللغة الأبعاد الفردية والاجتماعية والأخلاقية للسلام، في حين يؤكد علماء المسلمين، بالإضافة إلى هذه الأبعاد، على الجوانب الدينية والقانونية للسلام.
٢. يرى علماء المعاجم أن توفير الأمن والطمأنينة نتيجة للسلام، ولكن علماء المسلمين، بينما يعبرون عن الحفاظ على الأمن والطمأنينة في المجتمع، يؤكدون أيضًا على تطوره الفردي والاجتماعي.

الخلاصة: يؤكد كلا المنظورين على الأهمية الحيوية للسلام وضرورة ترسيخه في المجتمعات البشرية، ويعتبران السلام حاضراً مرغوباً فيه. ومع ذلك، فإن وجهة نظر العلماء المسلمين، بسبب جذورها في التعاليم الدينية، تشمل نطاقًا أوسع لمفهوم السلام. وفي هذا المنظور فإن السلام لا يعني غياب الحرب والعنف، بل هو عملية أخلاقية واجتماعية يحقق فيها البشر النمو الروحي والكمال، والتسامي الروحي والاجتماعي. وعلى الرغم من أن نهج هذين المنظورين يختلف في بعض التفاصيل؛ لكن جوهرهم المشترك هو التركيز على أهمية الاتفاق والتعاون وإنهاء الخلاف والصراع.

النتيجة الثانية: المكونات الدلالية للسلام في فكر الإمام علي(ع)

ومن المفاهيم الأساسية للسلام في نظر علماء المسلمين والمعجميين هو إنهاء الحرب أو الصراع بين طرفين متحاربين. وبعبارة أخرى فإن "السلام هو اتفاق يتم بين الأطراف المتنازعة لإنهاء الحرب وتحقيق السلام" (عمر المختار، ١٤٢٩: ٢/١٣١٤)

لقد تم التأكيد في الفكر الإسلامي على السلام والمصالحة باعتبارهما الركيزتين الأساسيتين لتماسك المجتمعات واستدامتها. وعلى النقيض من ذلك، تشكل الحرب وإراقة الدماء تهديدا خطيرا لبقاء المجتمعات البشرية. ونظرا لأهمية هذه القضية فمن الضروري أن ندرس المكونات الدلالية لـ "السلام" في فكر الإمام علي (ع)

وتشير الدراسات التي أجريت إلى أن كلمة "السلام" ومجموعاتها وردت في نهج البلاغة إحدى عشرة مرة، وفي مجموعة كتب غرر الحكمة، ونهج السعادة، ونهج البلاغة كاملاً (بدون التكرار) ست مرات، وهي الكتب التي تم دراستها وتحليلها.

تحليل مقارن لأبعاد السلام في فكر الإمام علي (ع) استناداً إلى نهج البلاغة:

جدول رقم ۴: تحليل مفهومي لأبعاد الصلح في فكر الإمام علي (عليه السلام)

الرقم	تعاليم الإمام علي (ع)	نوع السلام	المسنوى الدلالي	المكوّنات الدلالية للضلام	التوضيحات
١	فَإِنَّهُم سِلمٌ لاتُخافُ بائِقَتُهُ وَصُلحٌ لاتُخشَى غائِلَتُهُ (رسالة: ٥٣)	السلام المقرون مع الأمن والطمأنينة.	الإيجابي	**عوامل الخلق:** التجار والحرفيون **على أساس** عدم الاعتداء وعدم الفتنة والتفاعل البناء **الهدف:** ضمان الرفاه العام والراحة **النتائج:** خلق السلام والأمن وتقليل خطر الفتنة والصراعات. **البُعد:** الاجتماعي	«صُلح» مصدر ثلاثى مجرد من «صَلَحَ» وخبر ثان لـ «إنَّ». تُستخدم هذه الكلمة في حالة الاسم لتعني السلام والمصالحة. إن استخدامها كعبارة اسمية يؤكد في استقرارها. نقيض كلمة "غائلة" مترادف: لـ"السلام" و"الصلح"
٢	اللّهُمَّ احقِن دِماءَنا وَدِماءَهُم وَاَصلِح ذاتَ بَينِنا وَبينِهِم وَاهدِهِم مِن ضَلالَتِهِم (خطبة: ٢٠٦)	الثابت/ المستقر	إيجابي	**العامل المُنشئ:** الحفاظ على الدماء **على أساس** إصلاح ذات البين **الهدف:** إخماد نار الفتنة **النتيجة:** تحقيق الوحدة والتعاطف **البُعد:** اجتماعي	إن فعل الأمر «أَصلِح» يدل على تحسين العلاقات، وقد سُمّي بهذا الاسم لأن إصلاح العلاقات بين الناس وإزالة ما بينهم من كدرٍ وعداوة يُعدّ خيرًا يتعدّى أثرُه الفاعلَ ليصل إلى الآخرين. ويُعبّر هذا التركيب عن طلب إحداث تغيير وتحول في الحالة الراهنة. كما أن كلمة «بَين» في هذا السياق تشير إلى وجود فرقة وعداوة عميقة تستوجب الإصلاح. يُؤكّد الإمام في هذا التعبير على دور الله تعالى في تحقيق الصلح. وتُلاحَظ في العبارة المجاورة اللفظية بين كلمتي «أَصلِح» و«ذاتِ بَينِ»
٣	فَاستَتِرُوا فِي بُيُوتِكُم وَ اَصلِحُوا ذاتَ بَينِكُم (خطبة: ١٦)	الثابت/ المستقر	إيجابي	**العامل المُنشِئ:** تجنّب الفُرقة **على أساس:** إصلاح ذات البين **الهدف:** إخماد نار العداوات **النتيجة:** تحقيق الوحدة والتآلف **البُعد:** اجتماعي	الاقتران اللفظي: «أَصلِحُوا» و«ذاتَ بَينِكم» فعل الأمر «أَصلِحُوا» يدل على تحسين العلاقات، والواو فيه ضمير جماعة في محل رفع فاعل. أما «ذات» فهي اسم منصوب في محل مفعول به أول، وهي مضافة إلى «بَين»، و«بَين» بدورها مضاف إلى الضمير «كُم». وعليه، يكون الضمير «كُم» في محل مضاف إليه لـ«بَين». وقد وردت كلمة «الصلح» بصيغة الأمر مرتين في *نهج البلاغة*، مما يدل على التأكيد والإلحاح والطلب الشديد. ولأن الفعل جاء بصيغة الجمع، فإنّ هذا يشير إلى أن دعوة الإمام كانت موجهة إلى جماعة،

الرقم	تعاليم الإمام علي (ع)	نوع السلام	المسنوى الدلالي	المكوّنات الدلالية للضلام	التوضيحات
					ما يُفهَم منه أن تحقيق الصلح بين الناس يتوقف بدرجة كبيرة على إرادتهم الجماعية واختيارهم الحر.
٤	أوصيكُما وَ جَميعَ وَلَدى وَ اَهلى وَ مَن بَلَغَهُ كِتابى بِتَقوَى اللهِ وَ نَظمِ اَمرِكُم وَ إصلاحِ ذاتِ بَينِكُم، فَاِنّى سَمِعتُ جَدَّكُما صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ يَقُولُ: صَلاحُ ذاتِالبَينِ أفضَلُ مِن عامَّةِ الصَّلاةِ وَالصِّيامِ (رسالة: ۴۷)	ثابت	إيجابي	**عوامل الإنشاء:** التقوى الإلهية والنظام في الأمور **على أساس** إصلاح ذات البين **الهدف:** إخماد نار العداوات **النتيجة:** تحقيق الوحدة والتآلف **الأبعاد:** أخلاقية واجتماعية	إنّ كلمة «صلاح» تعني تحسين العلاقات، وهي ضدّ كلمة «فساد»، وتلعب في الجملة دور المبتدأ والمضاف في آنٍ واحد. كما أن كلمة «ذات» تظهر كمضاف إليه ومضاف في الوقت نفسه، و«البين» هي المضاف إليه الثاني، والتي تدل في هذا السياق على الانفصال والفرقة. وبناءً على ذلك، يشير تركيب «ذاتِ بينكم» مع ارتباطه الوثيق بكلمة «صلاح» إلى الحالة غير المرغوبة المتمثلة في وجود خلافات وانقسامات بين مجموعتين أو أكثر، مما يستدعي الإصلاح وتحسين الوضع. في هذه العبارة، يرى الإمام أن الصلح أفضل من العبادة، مما يدل على أن إصلاح ذات البين في مجال الأخلاق الاجتماعية يتفوق على فضائل الأخلاق العبادية والروحية، لا سيما وأن هذه الأفضلية قد تعزّزت في الحديث المنقول عن النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وسلم) بصيغة الجملة الاسمية التي تُضفي قوة على التأكيد. علاوة على ذلك، فقد كرّر الإمام التأكيد على إصلاح ذات البين مرتين في هذه الفقرة، مما يدل على أهميته البالغة.
۵	وَلاتَدفَعَنَّ صُلحاً دَعاكَ إلَيهِ عَدُوُّكَ وَلِلّهِ فيهِ رِضىً، فَإنَّ فِى الصُّلحِ دَعَةً لِجُنُودِكَ وَراحَةً مِن هُمُومِكَ وَأمناً لِبلادِكَ (رسالة: ۵۳)	عادل	منصف	**العامل المُنشئ:** عرض الصلح من جانب العدو **على أساس:** الرضا الإلهي **الهدف:** الحفاظ على المصالح الوطنية **النتائج:** راحة المقاتلين، السكينة الذهنية، والأمن **الأبعاد:** اجتماعية	كلمة «صلحًا» هي مفعول به لفعل «لا تَدفعَنَّ» الذي جاء مزودًا بنون التوكيد، مما يدل على مطالبة الإمام الجادة والحازمة؛ أي في الحالات التي يطلب فيها العدو الصلح، يؤكد الإمام على عدم رفض هذا الطلب. كما يعتبر الإمام الصلح موهبة إلهية، ويُبرز مزاياه وفوائده.
۶	وَلكِنِ الحَذَرَ كُلَّ الحَذَرِ مِن عَدُوِّكَ بَعدَ صُلحِهِ، فَإنَّ العَدُوَّ رُبَّما قارَبَ لِيَتَغَفَّلَ فَخُذ بِالحَزمِ وَاتَّهِم فِى ذلِكَ حُسنَ الظَّنَّ (رسالة: ۵۳)	مهادَنه	سلبي	**العوامل الإنشاء:** الإرهاق من الحرب والحاجة إلى وقت للمفاوضات أو التغيرات السياسية **على أساس:** مصلحة المسلمين وموقعهم **الهدف:** الإيقاع بغفلة الخصم **النتيجة:** الخيانة **البُعد:** اجتماعي	كلمة «صلح» التي تعني المصالحة وتُستخدم بصيغتيها المذكر والمؤنث، وردت في هذه العبارة كمضاف إليه لكلمة «بعد»، مما يدل على وجوب اتخاذ تدابير خاصة عقب الصلح. كما أن إضافة الضمير «ه» الذي يعود إلى «عدوك» تُخصّص هذا الصلح بأنه صلح مع العدو. وبناءً عليه، يؤكد الإمام في هذه العبارة على أهمية الحذر الشديد وعدم الثقة المطلقة بالعدو بعد إبرام الصلح.
۷	اَهلُهُ مُعتَكِفُونَ عَلَى – العِصيانِ مُصطَلِحُونَ عَلَى الإدهانِ (خطبة:	كاذب و صورى	سلبي	**العامل المُنشئ:** الحفاظ على المصالح الشخصية **على أساس:** النفاق والخداع	نقد المجتمع الفاسد والمرائي الاقتران اللفظي: «مُصطَلِحُونَ» و«على الإدهانِ عندما تُشتق كلمة «صلح» إلى باب افتعال، تتحول

الرقم	تعاليم الإمام علي (ع)	نوع السلام	المسنوى الدلالي	المكوّنات الدلالية للضلام	التوضيحات
	٢٣٣)			والتظاهر **الهدف:** تقدم المصالح الشخصية على القيم الأخلاقية **النتائج:** انتشار الفساد والدمار ومعارضة الحق **البُعد:** أخلاقي واجتماعي	تاء باب افتعال إلى طاء، فتُصبح «مُصطَلِحُون» اسم فاعل بصيغة الجمع، وتعني «صلحون» أو «مصلحون». وعبارة «على الإدهان» هي جار ومجرور تتعلق بـ«مُصطَلِحُونَ»، مما يجعل معنى «صلح» هنا سلبيًا، أي صلح يصاحبه التظاهر والمخادعة والمساومة.
٨	اَقبَلُوا عَلَى جِيفَةٍ قَدِ افتَضَحُوا بِآكِلِها وَاصطَلَحُوا عَلَى حُبِّها (خطبة: ١٠٩)	كاذب و صورى	سلبي	**العامل المُنشئ:** اتباع الأهواء والشهوات **على أساس:** حب الدنيا **الهدف:** تقدم المصالح الشخصية على القيم الأخلاقية **النتائج:** الهلاك والمعارضة للحق **البُعد:** أخلاقي واجتماعي	نقد المجتمع الفاسد والمرائي الاقتران اللفظي: «أَصْطَلَحُوا» و«على حب الدنيا» كلمة «صلح» هنا مشتقة في باب افتعال، وقد وردت مجددًا مع حرف الجر «على» ضمن جملة خبرية، وتحمل في هذا السياق معنى سلبيًا. إذ تدل على اتفاق وتوافق جماعي على محبة أمر دنيوي حقير وضعيف القيمة.
٩	قَدِ اصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغِلِّ فِيمَا بَيْنَكُم وَ نَبَتَ المرعَى عَلَى دِمَنِكُم (خطبة: ١٣٣)	كاذب و صورى	سلبي	**العامل المُنشئ:** التصرف الرياني **على أساس:** المشاركة في المنكرات **الهدف:** الحفاظ على الهدوء الظاهري **النتائج:** انتشار الفساد في المجتمع ومخالفة الحق **البُعد:** أخلاقي واجتماعي	كلمة «اصطَلَحَ» مشتقة من باب افتعال، وتُستخدم بمعنى «توافقوا مع بعضهم البعض» أو «تصالحوا». ويُبرز استعمال هذه الكلمة في باب افتعال مشاركة الفاعل أو الفاعلين في عملية الصلح بشكل مشترك. **نقد المجتمع الفاسد والمرائي** الاقتران اللفظي: «اصطَلَحتُم» و«على الغِلِّ»
١٠	فَكانَ الصُّلحُ بَينَكُم وَ بَينَهُم عَلَى رَجُلَينِ حَكَّمَينِ لِيُحييا ما أَحياهُ القُرآن وَيُميتا ما أماتهُ القُرانُ فَاختَلَفَ رَأيُهُما وَاختَلَفَ حُكمُهُما (محمودى، ١٤١٨: ٥/٢٩٩)	قسري وفاشل	سلبي	**العامل المُنشئ:** احترام حقوق الآخرين **على أساس:** المبادئ القرآنية **الهدف:** إحياء الأحكام الإلهية **النتائج:** فشل التحكيم، حدوث الانقسام، إضعاف الحق، وتقوية الباطل **الأبعاد:** قانونية، دينية واجتماعية	إنّ كلمة »**الصّلح**«، وهي مصدر ثلاثي مجرّد ومعرّف بالألف واللام، تدلّ على أنّ مضمون هذا النوع من الصلح وشروطه كانت محددة سلفًا، ومعلومة وواضحة للطرفين المتنازعين. وفوق ذلك، فإنّ عبارة «**بينكم وبينهم**» تُبرز نطاق هذا الصلح وحدوده بشكل مؤكد. وجدير بالذكر أنّ من أبرز أحداث معركة صفّين كان قبول التحكيم من كلا الطرفين، وهو ما آل في نهاية المطاف إلى صلحٍ قسري غير مُجْدٍ.
١١	مِنْ أَفْضَلِ النُّصْحِ الْإِشَارَةُ بِالصُّلْحِ (جمال خوانسارى، ١٣٦٦: ٦/٣٣)	الشامل	إيجابي	**العامل المُنشئ:** النية الحسنة **على أساس:** الثقة، الصدق، والعدالة **الهدف:** الوقاية من النزاعات **النتائج:** تقليل الصراعات، تعزيز العلاقات الإنسانية، تحقيق الطمأنينة والأمن **الأبعاد:** فردية، اجتماعية، ودولية	«**الصُّلْح**» مصدر ثلاثي مجرّد، ويُستعمل بمعنى المصالحة بين الناس. وقد جاء هذا اللفظ مطلقًا ومن دون قيد أو شرط، ما يدلّ على صُلح شامل وعام من جميع الجوانب. وقد اعتبر الإمام (عليه السلام) الصلح أرقى صور النية الحسنة، حيث رَكّز فيه على مراعاة المصالح العامة والمنافع المشتركة.

الرقم	تعاليم الإمام علي (ع)	نوع السلام	المسنوى الدلالي	المكوّنات الدلالية للضلام	التوضيحات
١٢	إِنَّ وَقْعَتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ قِصَّةً عَقَدْتَ بِهَا صُلْحًا وَالْبَسْتَ بِهَا ذِمَّةً فَحَطَّ عَهْدَكَ بِالْوَفَاءِ وَارْعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جَنَّةً بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَا أَعْطَيْتَ مِنْ عَهْدِكَ (جمال خوانسارى، ١٣٦٦: ٣/٩)	بروح الالتزام	إيجابي	**العامل المُنشئ:** وقوع حدث **على أساس:** الاتفاق والتعهّدات القانونية **الهدف:** منع التوترات والنزاعات **النتائج:** تعزيز العلاقات الإنسانية، تحقيق الطمأنينة والأمن **الأبعاد:** أخلاقية، قانونية واجتماعية	«**صُلحاً**» مصدر ثلاثي مجرّد، ويعني إنهاء النزاعات والخلافات. وقد وردت هذه الكلمة مفعولًا للفعل «**عَقَدتَ**»، مشيرةً إلى معاهدة صلح تُبرم مع العدو. واستخدام كلمة «**صُلح**» بصيغة النكرة يدلّ على عمومية المفهوم وشموله، حيث يشمل كلَّ أنواع الصلح بلا استثناء. وقد نظر الإمام (عليه السلام) إلى الصلح بوصفه التزامًا أخلاقيًا وإنسانيًا، يتجاوز كونه مجرد اتفاق سطحي أو شكلي.
١٣	خَيرُ حَظِّ المرءِ قَرِينٌ صالِحٌ، قارِب أَهلَ الخَيرِ تَكُن مِنهُم، وَباينِ أَهلَ الشَّرِّ تَبِن عَنهُم، وَلايَغلِبَنَّ عَلَيكَ سُوءُ الظَّنِّ فَإِنَّهُ لايَدَعُ بَينَكَ وَبَينَ خَليلِكَ صُلحاً (محمودى، ١٤١٨: ٤/٣١٤)	اجتماعى	إيجابي	**عوامل الإنشاء:** الصحبة مع أهل الخير، والابتعاد عن أهل الشر، وتجنب سوء الظن **على أساس:** الثقة المتبادلة وحسن الظن **الهدف:** الحفاظ على العلاقات الودية **النتائج:** تحقيق الطمأنينة الداخلية وتجنب النزاعات والخلافات **البعد:** اجتماعي	»صلحًا» بصيغة نكرة يؤكد على جودة هذا الفعل. هذه الكلمة في سياق النفي ومع وجود الدلائل النصية (مثل سوء الظن) تدل على أنه للحفاظ على السلام، يجب الابتعاد عن سوء الظن والثقة المتبادلة بين الناس.
١٤	وَاعلَم أَنَّ الصُّلحَ جَائِزٌ بَينَ الْمُسلِمينَ إِلَّا صُلحاً حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً (موسوى، ١٣٧٦: ٧٤٦)	مشروع	إيجابي	**عامل الإنشاء:** احترام حقوق الآخرين **على أساس:** تطبيق الحدود الإلهية **الهدف:** تحقيق العدالة وإنصاف الحقوق **النتائج:** تقليل الخلافات والحفاظ على الأحكام الإلهية **الأبعاد:** قانونية، أخلاقية، دينية واجتماعية	**الصُّلح** مصدر ثلاثي مجرد واسم "أنّ" يُستخدم للدلالة على مفهوم الصلح أو المصالحة. استخدام هذا المصطلح بصيغة المعرفة يدل على نوع معين ومحدد من الصلح، وهو ذلك الاتفاق المشروع والمقبول، بشرط ألا يتعارض هذا الاتفاق مع أحكام الكتاب والسنة. يشدد الإمام باستخدام كلمة **الصُّلح** على فضيلة الصلح وضرورة تحققه قدر الإمكان، كما يؤكد على جوازه العام. بالمقابل، كلمة **صلحًا** بصيغة النكرة والمستثنى لا تدل بمفردها على شرعية الصلح، وإنما تكون مشروعية الصلح مرتبطة بالقيود والشروط التي ترد في سياق الكلام.

ولتوضيح مفهوم السلام في تعاليم الإمام علي (ع)، فقد قدم الباحثون المختلفون تفسيرات لكل قول من أقواله، والتي سيتم مناقشتها أدناه:

١. اعتبر الإمام التجار والصناع أهل السلام؛ لأن هذه الفئة من جهة تتجنب عادة الفتنة والتواطؤ مع الأعداء، ومن جهة أخرى فهي مصدر نفع وتوفير الحاجات العامة للشعب (مغنية، ٢٠٠٨: ٥/٤٦٥؛ حسيني شيرازي، ٢٠١٦: ٤/٢٤١)

٢. كلمة "**غائِلَة** "تعني الشر والفساد والأمر السيئ (القرشي-البنابي، ٢٠١٢: ٢/٧٩٥) تشير عبارة "**لا تخف من عواقبه** "إلى أن هذا السلام خالٍ من العواقب السلبية.

٣. كلمة «**ذات**» تعني صاحب، وتُستخدم مجازاً للدلالة على نار العداوة والبغضاء الشديدة. أما «**البَين**» فتشير إلى الوصل والفرقة، ومنه تُركب عبارة «**ذات البين**» التي تعني العداوة والعداوة الشديدة. تركيب «**إصلاح ذات البين**» يعني إصلاح الفساد بين الناس، والهدف منه إخماد نار الخصومات. كلمة «**بَين**» ظرف غامض، لا يتضح معناها إلا بإضافتها إلى شيئين أو أكثر، أو شيء يقوم مقامهما (فيومي، ١٣٨٣: ٤١؛ خوبي، ١٣٥١: ١٣/٨٢) إذن، معنى «**أصلح ذات بيننا وبينهم**» هو: "اللهم أزل جذور سوء الظن والعداوة من قلوبنا واجعلنا متحابين" (منتظري، ١٣٨٣: ١١/٣٢)

٤. عبارة «**أصلحوا ذات بينكم**» تعني تحسين العلاقات التي تؤدي إلى وحدة المسلمين وتجمعهم (ابن منظور، ١٣٦٣: ١٥/٤٥٧)

٥. «**صلاح ذات البين**» ظاهرياً تعني رفع العداوة بين الناس، وباطنياً تعني إزالة الأفكار الفاسدة منهم (مجلسي، ١٤٠٦: ١١/٣٩) في هذه العبارة، استخدم الإمام (عليه السلام) كلمة «**صلاح**» بدلاً من «**إصلاح**»، ربما بسبب شمولية معنى "صلاح" مقارنة بـ"إصلاح". ويرى بعض العلماء أن الفرق بين الكلمتين هو أن "**صلاح** "تعني حالة عدم وجود خلاف أو تفرقة أصلاً، بينما "**إصلاح** "تستخدم عندما يكون هناك خلاف أو انقسام سابق ويجب إزالته (فلسفي، ١٣٨٦: ٨٧)

٦. كلمة «**صلحاً**» تعني الاتفاق والتعايش السلمي (دخيل، ١٤٠٩: ٣٠/١٠٩-٢٩) الإمام (عليه السلام) باستخدام عبارة «**لاتدفعنّ**» يمنع بشكل حازم رفض عرض السلام حتى من قبل العدو، ويعتبر الرضا الإلهي شرطاً أساسياً لقبول السلام.

٧. يؤكد الإمام باستخدام كلمة «الحذر» على ضرورة اتخاذ الحيطة والاستعداد لمواجهة المخاطر المحتملة والقطعية، حتى بعد إبرام السلام؛ لأن "أيام الهدنة توفر للعدو الماكر فرصة لتعزيز قوته ومعالجة نقاط ضعفه في العدد والعدة وإعادة التنظيم" (تاكوندي وشيخ محمدي، ١٣٨٨: ٦٢١)

٨. كلمة «مُصطَلِحون» مشتقة من الجذر «صَلُحَ» في باب افتعال، وتعني أنهم تصالحوا مع بعضهم البعض ولا يعترضون على بعضهم البعض. أما «إدهان» فهي تعني الخداع والنفاق وإظهار شيء مخالف لما يعتقدونه (منهاج، ١٣٩٣: ١٧٠) في عبارة «مُصطَلِحون على الإدهان»، يصف الإمام حالة المجتمع في زمانه بأن الناس كانوا في ظاهرهم متصالحين، لكن في قلوبهم خلاف وبغضاء (ابن ميثم، ١٣٨٨: ٦/١٣٩)

٩. كلمة «اصطَلَحُوا» تعني الصلح بعد العداوة والنزاع، وهنا تشير إلى اتفاق الناس في الأمور الدنيوية في جميع الأحوال (ابن ميثم، ١٣٨٨: ٤/١٦٠) ويقول الخوئي إنهم اتفقوا على الصداقة تجاه الدنيا، لأن أصل كلمة «صلح» يدل على رضا الأطراف المتنازعة، وقد استُعملت مجازاً للدلالة على الاتفاق، نظراً للعلاقة الوثيقة بين المفهومين (١٣٥١: ٧/٣٣١)

١٠. كلمة «اصطَلَحَ» تعني التفاهم والمصالحة في القول، وهي ضد كلمة «اختَصَمَ» التي تعني النزاع. أما «الغِلّ» فتعني الحسد والضغينة. عبارة «اصْطَلَحْتُم على الغِلّ» تُستخدم كاستعارة لصمتهم تجاه أولئك الذين يرتكبون أفعالاً سيئة مثل الخداع والكراهية والحسد، بينما هم أنفسهم يشاركونهم في تلك الأفعال. كما يشير الإمام بعبارة «نبت المرعى» إلى زوال هذه المصالحة بسرعة وعدم جذورها (ابن ميثم، ١٣٨٨: ٤/٣٤٦)

ملخص: في فكر أمير المؤمنين (عليه السلام) يُقسم السلام إلى أبعاد مختلفة:

- السلام المصحوب بالأمن والسكينة: وهو نوع من السلام لا يوجد فيه خوف من العنف أو الانتقام أو المكائد من الطرف الآخر، وهذا السلام يوفر بيئة مناسبة للتعاون والتنمية.

– السلام المستدام: وهو السلام المبني على تحسين العلاقات الإنسانية، والذي يؤدي إلى خلق الوحدة والتآلف في المجتمع.

– السلام العادل: وهو السلام الذي لا يؤدي إلى إذلال أمة الإسلام ولا يحتوي على ظلم أو اجحاف تجاه العدو (مكارم، ١٣٩٠: ١١/١٠٩)

– السلام المؤقت (المهادنة): هو توقف مؤقت للصراعات عادةً نتيجة للإرهاق الناتج عن الحرب. ورغم أن هذه الهدنة قد تكون بلسمًا لجراح العنف، إلا أن جذور الخلافات ما زالت قائمة، لذا فهي هشّة وغير مستقرة وتحتاج إلى مراقبة دائمة ويقظة كبيرة لمنع تجدد الحرب.

– السلام الكاذب والشكلي: نوع من التسوية اللفظية بين مجموعة من الأشخاص حول موضوع معين. في هذه الحالة، يتظاهر الأفراد أو الجماعات بالصلح، لكنهم في الواقع يسعون وراء مصالحهم الشخصية والسياسية.

– السلام المفروض والفاشل: نوع من السلام يُفرض على الطرفين المتنازعين بسبب ضغوط خارجية أو ظروف غير مناسبة. هذا النوع من السلام يفتقر إلى الرضا والالتزام الحقيقي بين الأطراف، ولذلك غالبًا ما يكون هشًا وغير مثمر.

– السلام الشامل: سلام يشمل جميع جوانب الحياة الفردية والاجتماعية والدولية، ويهدف إلى عالم خالٍ من العنف.

– السلام المتعهد: هو نوع من السلام الذي يتم عبر اتفاق رسمي وملزم بين الأطراف المتنازعة. يهدف هذا السلام إلى إنهاء العداوات وخلق إطار للعلاقات السلمية المستقبلية وفقًا للشروط المتفق عليها. وتعتمد استمرارية هذا السلام على مدى التزام الأطراف بتعهداتهم ووجود ضمانات تنفيذية.

– السلام الاجتماعي: يعني تحسين العلاقات بين شخصين أو بين عائلتين، أو إصلاح شامل وواسع النطاق. يُبنى هذا النوع من السلام من أجل الوصول إلى السلام الداخلي وتجنب النزاعات والخلافات.

– السلام المشروع: هو اتفاق عادل يقوم على مبادئ وقيم إسلامية، ويؤكد على ضمان العدالة، وحماية حقوق الناس، والالتزام بالمبادئ الشرعية.

ملخص مقارن لوجهات النظر الثلاثة

جدول رقم ٥: ملخص مقارن للآراء الثلاثة

الرقم	مفهوم السلام	وجهة نظر اللغويين	وجهة نظر المفكرين الإسلاميين	وجهة نظر الإمام علي (ع) معتمدًا على نهج البلاغة
١	موضوع السلام	عدم الاختلاف والصراع (فعل حَسَن)	عدم الاختلاف والصراع (الفعل الحَسَن)	عدم الاختلاف والصراع (فعل حَسَن) التعاون في الأمور المنافية للقيم (فعل قبيح)
٢	أبعاد السلام	فردى، اجتماعى وأخلاقى	فردى، اجتماعى، أخلاقى، دينى وحقوقى	فردى، اجتماعى، دينى، أخلاقى، حقوقى ودولي
٣	عوامل تحقيق السلام	التوافق والتعاون	التوافق والتعاون	الفئة الأولى: التجار والصنّاع، حفظ الدماء، تجنب الفرقة، التقوى الإلهية، النظام في الأمور، عرض السلام من قبل العدو، احترام حقوق الآخرين، النية الحسنة، حدوث الأحداث، الصحبة مع أهل الخير، الابتعاد عن أهل الشر، وتجنب سوء الظن. الفئة الثانية: الإرهاق من الحرب والحاجة إلى وقت للتفاوض أو التغييرات السياسية، الحفاظ على المصالح الشخصية، اتباع الأهواء والسلوك المنافق.

۴	نتائج السلام	الأمن والسكينة	حفظ السكينة ونمو وكمال الإنسان	الفئة الأولى: إرساء الأمن والسكينة تقليل خطر الفتنة والصراعات تعزيز الوحدة والتآلف توفير الراحة للمقاتلين تقليل النزاعات تقوية العلاقات الإنسانية تجنب الخصام والخلاف الحفاظ على الأحكام الإلهية الفئة الثانية: الخيانة انتشار الفساد والانحلال مخالفة الحق الهلاك ومخالفة الحق فشل التحكيم إثارة الفرقة إضعاف الحق وتقوية الباطل
۵	المستوى الدلالي	إيجابي	إيجابي	إيجابي وسلبي
۶	متضاد	الفساد والحرب	الفساد والحرب	الفساد والحرب

النتيجة الثالثة: الفضائل والرذائل الأخلاقية وتأثيرها على تحقيق السلام

لقد أكد الإمام علي (عليه السلام) دائمًا على الدور المهم للأخلاق في إرساء السلام والتعايش السلمي. فهو يرى أن الأخلاق، باعتبارها أساسًا راسخًا، لها تأثير كبير في تكوين العلاقات الإنسانية والاجتماعية. إذ أنه عندما تسود الأخلاق في المجتمع، يحترم الأفراد حقوق بعضهم البعض، ويتعاونون لتحقيق المصالح المشتركة، ويتجنبون الصراعات والنزاعات.

في مثل هذا المجتمع، تبنى العلاقات بين الناس على حسن النية، والثقة المتبادلة، والعدل، بحيث يمكن حل أي خلاف أو توتر بسهولة ويسر. في المقابل، يؤدي تجاهل الأخلاق والقيم الإنسانية، خصوصًا على المستويين الفردي والاجتماعي، إلى خلق بيئة ملائمة لاندلا ع الخلافات، والتوترات، وفي النهاية الحرب.

في هذه الظروف، يتجاهل الناس حقوق بعضهم البعض، وبدل التعاون، يتجهون إلى المطامع الشخصية والسعي وراء السلطة، مما يؤدي حتمًا إلى عدم الاستقرار الاجتماعي والصراعات الدموية.

جدول رقم ۶: الفضائل والرذائل الأخلاقية المرتبطة بالسلام

رقم	الفضائل الأخلاقية	الرذائل الأخلاقية
۱	التقوى الإلهية	الخداع والمناورة
۲	إصلاح ذات‌البين	النفاق
۳	السكينة والأمن	الفساد
۴	حسن‌النية	الحقد والكراهية
۵	الوفاء بالعهد والميثاق	حب الدنيا
۶	الصحبة مع أهل الخير	المشاركة في الأعمال السيئة
۷	الإحسان والإرشاد إلى السلام	سوء الظن
۸	الحذر واليقظة تجاه العدو	*
۹	أهل السلم	*
۱۰	الاستجابة للدعوة إلى السلام	*
۱۱	إحياء أحكام القرآن	*

يمكن القول إجمالًا إن الإمام علي (عليه السلام) في أقواله أشار إلى الفضائل الأخلاقية مثل التقوى الإلهية، إصلاح ذات البين، السكينة والأمن، حسن النية، الوفاء بالعهد والميثاق، الصحبة مع أهل الخير، الإحسان والإرشاد إلى السلام، الحذر واليقظة تجاه العدو، كون المرء من أهل السلم، الاستجابة للدعوة إلى السلام، وإحياء أحكام القرآن، والتي جميعها تمثل أسسًا لخلق علاقات سلمية وإيجابية بين الأفراد والمجتمعات.

في المقابل، تناول (عليه السلام) الرذائل الأخلاقية مثل الخداع والمناورة، النفاق، الفساد، الحقد والكراهية، حب الدنيا، المشاركة في الأعمال السيئة، وسوء الظن، التي قد تؤدي إلى نشوء صلح سلبي وكاذب، وينتهي بها المطاف إلى عدم الاستقرار الاجتماعي.

لذا، فإن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية والدينية يُعد الطريق الوحيد لتحقيق السلام الحقيقي والدائم في المجتمعات البشرية.

النتيجة الرابعة: المكوّنات الدلالية لكلمة السلام

يمكن تعريف المكوّنات الدلالية لمفهوم معين بأنها العلامات التي تدل على ذلك المفهوم؛ فعلى سبيل المثال، الشروط التي يجب مراعاتها ليكون شيء ما «مفهومًا» لامرأة تُعتبر شروطًا ضرورية، وإذا كانت هذه الشروط تميز مفهوم «المرأة» عن غيره من المفاهيم، فتُعتبر شروطًا كافية. لذلك، فإن «كون الإنسان»، و«البلوغ»، و«الأنوثة» هي ثلاث شروط تشكل معًا المركبات الدلالية أو الشروط اللازمة والكافية لمفهوم المرأة (صفوي، ۱۳۸۷: ۷۱)

وفي هذا الجزء من البحث، تم استلهام هذه الطريقة لمحاولة استخراج المكوّنات الأساسية التي تشكل مفهوم السلام في فكر الإمام علي (عليه السلام)

جدول رقم ٧: المكوّنات الدلالية لكلمة السلام

الرقم	المكوّنات الإيجابية	المكوّنات السلبية
١	الأمن والسكينة	الاضطراب وانعدام الأمن
٢	التعامل الإيجابي	العداوة
٣	رضا الله	عدم رضى الله
۴	حفظ الدماء	سفك الدماء
۵	النصح والإحسان	الحقد والضغينة
۶	الالتزام بالعهد والميثاق	نقض العهد
٧	الحذر والبصيرة	التهاون
٨	حسن الظن	سوء الظن
٩	إحياء الأحكام الإلهية	إهمال أحكام الله

الملخص:

تحليل كلمة «السلام» والمركبات الدالة عليها في أقوال أمير المؤمنين (عليه السلام) يقدم صورة شاملة لهذا المفهوم. بناءً على نتائج البحث، تنقسم مكونات السلام إلى فئتين رئيسيتين:

١. المكونات الإيجابية: تركز هذه الفئة على الجوانب الإيجابية والبناءة للسلام، والتي تشمل الأمن والسكينة، التعامل الإيجابي، رضا الله، حفظ الأرواح، النصح والإحسان، الوفاء بالعهد والميثاق، الحذر والبصيرة تجاه العدو، حسن الظن، وإحياء أحكام الله.

٢. المكونات السلبية: تشير هذه الفئة إلى جوانب السلام السلبية التي إذا أغفلناها، يصبح تحقيق السلام الدائم أمرًا مستحيلًا. وتشمل هذه المكونات: الاضطراب وانعدام الأمن، العداوة، عدم رضا الله، سفك الدماء، الحقد والضغينة، نقض العهد، التهاون، سوء الظن، وإهمال أحكام الله.

النتيجة:

– يركز علماء اللغة في تفسير مفهوم السلام بشكل أساسي على الأبعاد الفردية والاجتماعية والأخلاقية له، ويرون أن نتائج السلام تتمثل في توفير الأمن والسكينة وحل النزاعات.

– بالمقابل، يؤكد المفكرون المسلمون بالإضافة إلى هذه الأبعاد على الجوانب الدينية والحقوقية للسلام، معتبرينه وسيلة للارتقاء الروحي والكمال الفردي والاجتماعي.

– في فكر أمير المؤمنين (عليه السلام)، يتجاوز مفهوم السلام معناه اللغوي والاصطلاحي ليشمل عدم الخصومة، دفع الفساد، وتحسين العلاقات الإنسانية في إطار من التعاون والتآخي والعدل والتقوى الإلهية. هذا المنظور الشامل يغطي مختلف أبعاد الحياة الفردية والاجتماعية والدينية والأخلاقية والحقوقية والدولية.

– من وجهة نظر الإمام علي (عليه السلام)، يتضمن مفهوم السلام مكونات مثل الأمن والسكينة، التعامل الإيجابي، رضا الله، حفظ الدماء، النصح والإحسان، الالتزام بالعهود والمواثيق، الحذر والبصيرة، حسن الظن، إحياء أحكام القرآن، وكذلك الاضطراب وانعدام الأمن، العداوة، عدم رضا الله، سفك الدماء، الحقد والضغينة، نقض العهد، التهاون، سوء الظن، وإهمال أحكام الله. ويلاحظ أن حفظ الدماء هو الأكثر تكراراً في أقوال أمير المؤمنين (عليه السلام).(

– تشمل أبعاد السلام في رؤية الإمام (عليه السلام) السلام المرتبط بالأمن والسكينة، المستدام، العادل، الهدنة، المزيف والشكلي، المفروض والناقص، الشامل، المتعهد، الاجتماعي، والشرعي. وتُعزى أولوية رؤية الإمام مقارنة بآراء اللغويين والمفكرين المسلمين إلى شموليتها واهتمامها بالجوانب المتعددة للسلام. كما أنه حسب الظروف المتعددة، يعتبر السلام في تقييمه واجباً أو مستحباً أو محرماً.

– یرى الإمام (علیه السلام) أن الفضائل الأخلاقیة مثل التقوى الإلهیة، إصلاح ذات البین، السکینة والأمن، حسن النیة، الوفاء بالعهد والمیثاق، مرافقة أهل الخیر، الإحسان والإرشاد إلى السلام، الحذر والحیطة من العدو، أهل السلم، الاستجابة لدعوة السلام، وإحیاء أحکام القرآن تشکل أساساً لقیام علاقات سلمیة في المجتمعات. وعلى النقیض، یمکن للرذائل الأخلاقیة مثل الخداع والمناورة، النفاق، الفساد، الحقد، حب الدنیا، المشارکة في الأفعال السیئة، وسوء الظن أن تعیق تحقیق السلام الدائم. من وجهة نظر أمیر المؤمنین (علیه السلام)، لا یتحقق السلام الحقیقي إلا بزراعة الفضائل الأخلاقیة وتجنب الرذائل.

– لطالما اعتبر أمیر المؤمنین علي (علیه السلام) السلام والمصالحة أفضل الطرق لحل النزاعات، معتبرًا الحرب وسفك الدماء مسموحًا بهما فقط في الحالات الضروریة وکملاذ أخیر للدفاع عن النفس والمجتمع من الظلم والاعتداء. وفي نظره، الهدف النهائي من إقرار السلام هو بناء مجتمع تسوده السکینة والأمن الدائمین، بحیث یتمکن کل فرد فیه تحت ظل العدل والروحانیة من بلوغ الکمال الدنیوي والأخروي.

– یساهم تحلیل البناء الصرفي والنحوي لکلمة «السلام» وترکیباتها في أقوال الإمام (علیه السلام) في الکشف عن طبقاتها الدلالیة المتعددة وفهم الفروق الدقیقة في معانیها.

المصادر

ابن ابی الحدید، عبدالحمید بن هبة الله؛ (۱۳۹۲)، **شرح نهج‌البلاغة**، ترجمه غلامرضا لایقی، طهران: نیستان.

ابن فارس، ابوالحسین احمد؛ (۱۴۰۴)، **معجم مقاییس اللغة**، طهران: علوم اسلامی.

ابن منظور، محمّد بن مکرم؛ (۱۳۶۳)، **لسان العرب**، قم: أدب الحوزه.

ابن میثم بحرانی، کمال‌الدّین میثم بن علی؛ (۱۳۸۸)، **شرح نهج البلاغه**، تحقیق قربانعلی محمّدی مقدم، علي أصغر نواژی‌زاده، مشهد: مؤسّسة البحوث الإسلامیة.

أزهری، محمد بن محمد؛ (۱۴۲۱)، **تهذیب اللغة**، بیروت: دارإحیاء التراث العربی.

إسماعیلي، محمد رضا وحبیب الله حبیب؛ (۲۰۱۲)، "مراجعة وتحلیل نظري لأخلاقیات الحرب في القرآن والحدیث"، مجلة بحوث الأخلاق، السنة الخامسة، العدد ۱۵، ص ۳۱-۵۶.

باقري، مهري؛ (۲۰۰۸)، **مقدمة في علم اللغة**، طهران: قطره.[بالفارسیة]

بالمر، فرانك؛ (۱۹۹۵)، **نظرة جدیدة إلى الدلالة**، ترجمة کوروش صفوي، طهران: مرکز النشر. [بالفارسیة]

تاکندي، علي محمد والشیخ محمدي، رضا؛ (۲۰۰۹)، **رسالة روح أفزا: وصف معاهدة علي (علیه السلام) لمالك الأشتر**، قزوین: نداي دوست. [بالفارسیة]

جمال خوانساری، محمد بن حسین؛ (۱۳۶۶)، **شرح غرر الحکم ودرر الکلم**، مصحح جلال‌الدین محدث، طهران: جامعة طهران. [بالفارسیة]

جوادی آملی، عبدالله؛ (۱۳۸۹)، **تفسیر تسنیم**، قم: إسراء. [بالفارسیة]

حسینی شیرازی، سید محمد؛ ۱۳۹۵، **توضیح نهج البلاغة**، ترجمة سید محمدرضا غیاثی کرمانی، طهران: دلیل ما. [بالفارسیة]

خویی، میرزا حبیب‌الله؛ (۱۳۵۱)، **منهاج البراعة فی شرح نهج البلاغة**، طهران: المکتبة الإسلامیة.

دخیل، علی محمد علی؛ (۱۴۰۹)، **شرح نهج‌البلاغة**، بیروت: دار المرتضی.

دلشاد طهرانی، مصطفی؛ (۱۳۹۷)، **الحکومة الحکیمة: حکومة الإمام علي (ع) أنجح حکومة في التاریخ**، طهران: دریا. [بالفارسیة]

راغب أصفهانی، حسن بن محمّد؛ (۱۳۹۴)، **مفردات ألفاظ قرآن کریم**، ترجمة حسین خداپرست، قم: نوید اسلام. [بالفارسیة]

سید رضی، محمد بن حسین؛ (۱۳۹۳)، **نهج‌البلاغة**، ترجمة محمد دشتی، قم: بیام مقدس. [بالفارسیة]

شمس الدین، محمد مهدي؛ (۱۹۸۷)، **الحرب والسلام من وجهة نظر الإمام علي** (ع)، قم: روشنکر. [بالفارسیة]

شهیدي، سید مهدي؛ (۲۰۱۲)، **المجالات الدلالیة للمسار في تعبیر القرآن الکریم**، طهران: جامعة الإمام الصادق (ع) [باللغة الفارسیة]

صفوي، کورش؛ (۲۰۰۵)، **القاموس الوصفي للدلالة**، طهران: القاموس المعاصر. [بالفارسیة]

----------، (۲۰۰۸)، **مقدمة في علم الدلالة**، طهران: سورة مهر. [بالفارسیة]

طریحی، فخرالدین؛ (۱۴۰۳)، **مجمع البحرین**، بیروت: دار إحیاء التراث العربی.

الحلي، الحسن بن یوسف؛ (۱٤۱٤)، **تذکرة الفقهاء**، تحقیق مجموعة أبحاث مؤسسة آل البیت، قم: مؤسسة آل البیت.

عمر المختار، أحمد؛ (۱۹۹۸)، الدلالة، القاهرة: دار العلم.

---------؛ (١٤٢٩)، **موسوعة اللغة العربية الحديثة**، القاهرة: علم الكاتب.

فلسفی، محمدتقی؛ (١٣٨٦)، **شرح و تفسير دعاء مكارم الأخلاق من الصحيفة السجادية**، طهران: الثقافة الإسلامية. [بالفارسية]

فيومی، أحمد بن محمد؛ (١٣٨٣)، **المصباح المنير: فی غريب الشرح الكبير للرافعی (جلد١و٢)**، قم: مؤسسه دارالهجرة.

قرشی بنابی، سيد علی أكبر؛ (١٣٩١)، **مفردات نهج‌البلاغة**، قم: مركز نشر إسلامی.

مجلسی، محمدتقی؛ (١٤٠٦)، **روضة المتقين فی شرح من لايحضره الفقيه**، مصحح موسوی كرمانی، حسين و اشتهاردی علی بناه، قم: مؤسسة كوشانبور للثقافة الإسلامية.

مصباح يزدي، محمد تقي؛ (٢٠١٠)، **الأخلاق في القرآن**، المجلد الثالث (مشكاة)، قم: معهد الامام الخميني للتربية والبحوث (ر) [بالفارسية]

محقق حلی، جعفر بن حسن؛ (١٤٢٠)، **شرائع الاسلام فی مسائل الحلال والحرام**، تصحيح عبدالحسين محمد علی بقال، قم: مؤسسه معارف الإسلام.

محمودی، محمدباقر؛ (١٤١٨)، **نهج السعادة فی مستدرک نهج البلاغة**، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی.

مصطفوی، حسن؛ (١٣٦٠)، **التحقيق فی كلمات القرآن الكريم**، طهران: شركة الترجمة والنشر.

مغنية، محمدجواد؛ (١٣٨٧)، **في ظلال نهج‌البلاغة**، ترجمة محمدجواد معموری، قم: مؤسسة دارالكتاب الإسلامی. [بالفارسية]

مكارم، ناصر؛ (١٣٩٠)، **رسالة الإمام علي (أمير المؤمنين): شرح جديد وشامل على نهج البلاغة**، قم: نشر إمام علی بن أبی طالب. [بالفارسية]

منتظری، حسينعلی؛ (١٣٨٣)، **دروس من نهج البلاغة**، طهران، دار سرايی. [بالفارسية]

منهاج، ابراهيم؛ (١٣٩٢)، **نهج البلاغة موضوعيا مع ترجمات معاكسة وتقنية وأدبية وتوضيحات للكلمات الصعبة**، قم: بوستان كتاب. [بالفارسية]

موسوی، سيد صادق؛ (١٣٧٦)، **كل نهج‌البلاغة**، مصحح محمد عساف و فريد سيد، مشهد: مؤسسة صاحب الزمان (عج) [بالفارسية]

دراسات حديثة في نهج البلاغة

سال هفتم، شماره یکم، پیاپی ۱۳، پاییز و زمستان ۱۴۰۲ (۱۳۴-۱۱۵)
DOI: 10.30473/anb.2025.73130.1432

«مقاله پژوهشی»

تحلیل مؤلفه‌ای «صلح» در اندیشهٔ امام علی (ع) با تکیه بر نهج‌البلاغه

ناصر محمدی[۱]، امیراحمد عظیمی[۲*]

۱. استاد گروه فلسفه و کلام اسلامی دانشگاه پیام نور، تهران، ایران.
۲. دانشجوی دکتری رشته علوم و معارف نهج‌البلاغه، دانشگاه پیام نور، تهران، ایران.

نویسنده مسئول:
امیراحمد عظیمی

رایانامه: amirahmadazimi@gmail.com

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۰۹/۳۰
تاریخ پذیرش: ۱۴۰۴/۰۸/۰۵

چکیده

در طول تاریخ، تلاش برای ریشه‌کن کردن کینه‌ورزی، برقراری صلح و زدودن خشونت در زندگی اجتماعی بشر، همواره مورد توجه اندیشمندان بوده است. در عصر حاضر، با توجه به تبلیغات منفی گستردهٔ علیه اسلام، بررسی مفهوم صلح در کلام امام علی (ع) امری ضروری است. هدف از این پژوهش، تحلیل مؤلفه‌های معنایی «صلح» در اندیشه امام علی(ع) با تکیه بر نهج‌البلاغه و شناسایی تفاوت‌های معنایی و ابعاد معنایی آن است. روش منتخب در این پژوهش، روش توصیفی- تحلیلی با رویکرد معناشناسی است. یافته‌ها نشان می‌دهد که حضرت امیر با توجه به اهمیت صلح در زندگی فردی و اجتماعی، به ابعاد مختلف آن شامل صلح مقرون به امنیت و آرامش، پایدار، عادلانه، مُهادَنه، کاذب و صوری، تحمیلی و نافرجام، فراگیر، متعهدانه، اجتماعی و مشروع توجه داشته‌اند. این تنوع در کاربرد واژهٔ صلح، بیانگر اهمیت بالای هم‌زیستی مسالمت‌آمیز در نگاه ایشان است. همچنین، واژه صلح و ترکیب‌های دال برآن دارای بار معنایی مثبت و منفی است و مؤلفه‌هایی نظیر امنیت و آرامش، تعامل مثبت، رضایت الهی، حفظ خون، نصح و خیرخواهی، پایبندی به عهد و پیمان، احتیاط و دوراندیشی، حسن‌ظن و احیای احکام قرآن را دربرمی‌گیرد. این مؤلفه‌ها نشان می‌دهند که صلح در دیدگاه امام علی (ع) فراتر از یک مفهوم صرفاً سیاسی یا اجتماعی، به‌عنوان یک ارزش الهی و انسانی مطرح می‌شود و درک صحیح آن می‌تواند راهگشای حل بسیاری از منازعات جوامع امروزی باشد.

واژه‌های کلیدی

"مؤلفه‌های معنایی صلح"، امام علی (ع)"، "نهج‌البلاغه".

استناد به این مقاله:

محمدی، ناصر و عظیمی، امیراحمد. تحلیل مؤلفه‌ای «صلح» در اندیشهٔ امام علی (ع) با تکیه بر نهج‌البلاغه. دراسات حديثة في نهج‌البلاغة، ۷(۱)، ۱۳۴-۱۱۵.
(DOI: 10.30473/anb.2025.73130.1432)

حق انتشار این مستند، متعلق به نویسندگان آن است. ۱۴۰۲ ©. ناشر این مقاله، دانشگاه پیام نور است.
این مقاله تحت گواهی زیر منتشرشده و هر نوع استفاده غیرتجاری از آن مشروط بر استناد صحیح به مقاله و با رعایت شرایط مندرج در آدرس زیر مجاز است.
Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)